

أوراد الدعاء إلى روح الأستاذ: جاسم الجاسم (رحمه الله)

لا شيء عندنا سوى كومة من الذكريات..

تُجردنا من الواقع لنعبر بها نحو الشتات..

نائحة هُنا..

ومصرخة هُناك..

ودمعة مُمسكة بكف الرثاء..

لتُخاطب الحروف على منمتها فوق جُدران المقابر..

ككثبان رملٍ سادته نوح الهجير..

كبوح صُبحٍ تاقه صوت الصفير..

كسراب دربٍ لوَّحَ بخنجره للظهر والنزير..

مالي أرى البياض قد كساه البوح؛ وراحت عصاه تخط المسير؟!

أوما كانت نواظره تتبع ممشاه؛ أم أنه راح فعاف الوفير؟!

آهٍ لشراع اليُتم الذي أسدل شعره على كتف الدلال!

آهٍ لأروقة الطفولة التي أودعت راحتها صوب النصال!

آهٍ لروحٍ عاشت بجوار اليم، ولم تعرف فحوى الهزال!

طاب الفجر لفعالك، وتوازع الصبر لحمالك، فكيف تستوحش الدنيا نزالك؟!

الإجابات كثيرة، والعبارات وفيرة.. فلمن أوصيت بمن أوصتك ذات حياة؛ والشمس حاضرة والدموع مُناصرة؟